

تاج العروس من جواهر القاموس

في المُفرداتِ لِلرَّاغِبِ والبصائرِ للمُصنِّفِ قيل : الخَيْرُ ضَرُّ بَانَ :
خَيْرٌ مُطْلَقٌ وهو ما يَكُونُ مَرَّ غُوبًا فِيهِ بِكُلِّ حَالٍ وَعِنْدَ كُلِّ أَحَدٍ كَمَا
وَصَفَّ صَلَّى اِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِ الْجَنَّةَ فَقَالَ : لَا خَيْرَ بِخَيْرِ بَعْدَهُ النَّارُ
وَلَا شَرٌّ بِشَرِّ بَعْدَهُ الْجَنَّةَ . وَخَيْرٌ وَشَرٌّ مُقَيِّدَانِ وَهُوَ أَنَّ خَيْرَ
الْوَاحِدِ شَرٌّ لِأَخَرَ مِثْلَ الْمَالِ الَّذِي رُبَّمَا كَانَ خَيْرًا لَزَيْدٍ وَشَرًّا لِعَمْرٍو
 . وَلِذَلِكَ وَصَفَهُ اِ تَعَالَى بِالْأَمْرَيْنِ فَقَالَ فِي مَوْضِعٍ : " إِنْ تَرَكَ خَيْرًا " .
وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : " أَيْحَسِبُونَ أَنَّ مَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَنَدَيْنَ .
نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ " . فَقَوْلُهُ : " إِنْ تَرَكَ خَيْرًا " . أَيْ مَالًا .
وَقَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ : إِنْ زَمَّ مَا سُمِّيَ الْمَالُ هُنَا خَيْرًا تَنَبَّيْهَا عَلَى مَعْنَى
لَطِيفٍ وَهُوَ أَنَّ الْمَالَ يَحْسُنُ الْوَصِيَّةَ بِهِ مَا كَانَ مَجْمُوعًا مِنْ وَجْهِ مَحْمُودٍ
وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : " وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اِ " . وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : " فَكَاتِبُوا لَهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا " . قِيلَ : عَنَى مَالًا مِنْ
جِهَتِهِمْ قِيلَ : إِنْ عَلِمْتُمْ أَنَّ لَكُمْ عَيْدًا يَكُونُ عَلَيْكُمْ وَعَلَيْهِمْ بَدْعٌ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى " لَا يَسْأَلُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ " . أَيْ لَا يَفْتُرُ مِنْ طَلَبِ
الْمَالِ وَمَا يُصْلِحُ دُنْيَاهُ . وَقَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ : لَا يُقَالُ لِلْمَالِ خَيْرٌ
حَتَّى يَكُونَ كَثِيرًا وَمِنْ مَكَانٍ طَيِّبٍ . كَمَا رُوِيَ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اِ
عَنْهُ دَخَلَ عَلَى مَوْلَى لَهُ فَقَالَ : أَلَا أُوصِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ لِأَنَّ اِ
تَعَالَى قَالَ " إِنْ تَرَكَ خَيْرًا " . وَلَيْسَ لَكَ مَالٌ كَثِيرٌ . وَعَلَى هَذَا أَيْضًا
قَوْلُهُ : " وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ " . قَوْلُهُ تَعَالَى : " إِنْ نِي
أَحْبَبَيْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي " أَيْ أَثَرَتْ وَالْعَرَبُ تُسَمِّي
الْخَيْلَ الْخَيْرَ لِمَا فِيهِمَا مِنَ الْخَيْرِ . الْخَيْرُ : الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْخَيْرِ
كَالْخَيْبِرِ كَكَيْسٍ يَقَالُ : رَجُلٌ خَيْرٌ وَخَسِيرٌ وَمُخَفَّفٌ وَمُشَدَّدٌ وَهِيَ
بِهَاءٍ امْرَأَةٌ خَيْرَةٌ وَخَيْرَةٌ أَيْ خَيْرٌ وَخَيْرٌ بِالْكَسْرِ كضَيْفٍ
وَأَضْيَافٍ . وَقَالَ : " فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ " قَالَ الزَّجَّاجُ : الْمَعْنَى
أَنَّ هُنَّ خَيْرَاتٌ الْأَخْلَاقُ حِسَانٌ الْخَلْقُ قَالَ وَقُرئَ بِالتَّشْدِيدِ قِيلَ :
الْمُخَفَّفَةُ فِي الْجَمَالِ وَالْمَيْسَمُ وَالْمُشَدَّدَةُ فِي الدِّينِ وَالصَّلَاحُ كَمَا قَالَهُ
الزَّجَّاجُ وَهُوَ قَوْلُ اللَّيْثِ وَنَصُّهُ : رَجُلٌ خَيْرٌ وَامْرَأَةٌ خَيْرَةٌ : فَاضِلَةٌ

في صلاحها . وامرأةٌ خَيْرَةٌ في جمالها وميسمها . ففرق بين الخيرة
والخيرة واحتجّ بالآية . قال أبو منصور . ولا فرق بين الخيرة
والخيرة عند أهل اللغة . وقال : يُقالُ : هي خيرةُ النساءِ وشرةُ
النساءِ واستشهد بما أنشدّه أبو عبيدة : رليات هندٍ خيرة
الريّلات . وقال خالد بن جندبة : الخيرة من النساء : الكريمةُ
النسبِ الشريفةُ الحسبِ الحسنّةُ الوجهِ السنّةُ الخلقِ الكثيرةُ
المالِ التي إذا ولدت أنجبّت . ومنصور بن خيرة الملقبي : أحدُ
القُرّاءِ المشهورين . الحافظ أبو بكر محمد بن خيرة الإشبيليّ مع ابن
بشكوال في الزمان . يقال فيه الأمويّ أيضًا بفتح الهمزة منسوبٌ إلى
أمة جيل بالمغرب وهو خال أبي القاسم السهيليّ . وسعدُ الخير
الأندلسيّ وبنوّه فاطمةُ حدّثت عن فاطمة الجوزدانية . وسعدُ
الخير بن سهل الخوارزميّ محدّثون . الخير بالكسر : الكرمُ .
الخيرُ : الشرفُ عن ابن الأعرابيّ الخيرُ : الأصلُ عن اللحيانيّ . يقال :
هو كريمٌ . الخير وهو الخيم وهو الطّبيّعة والخيرُ : الهيئَةُ عنده أيضًا
 . وإبراهيمُ الخيّر ككيس محدّثٌ وهو إبراهيمُ بن محمد بن سالم
البغداديّ والخيّر لقبُ أبيه . وخار الرّجلُ يخيّرُ خيّرًا : صارَ
ذا خيرٍ . وخار الرّجلُ على